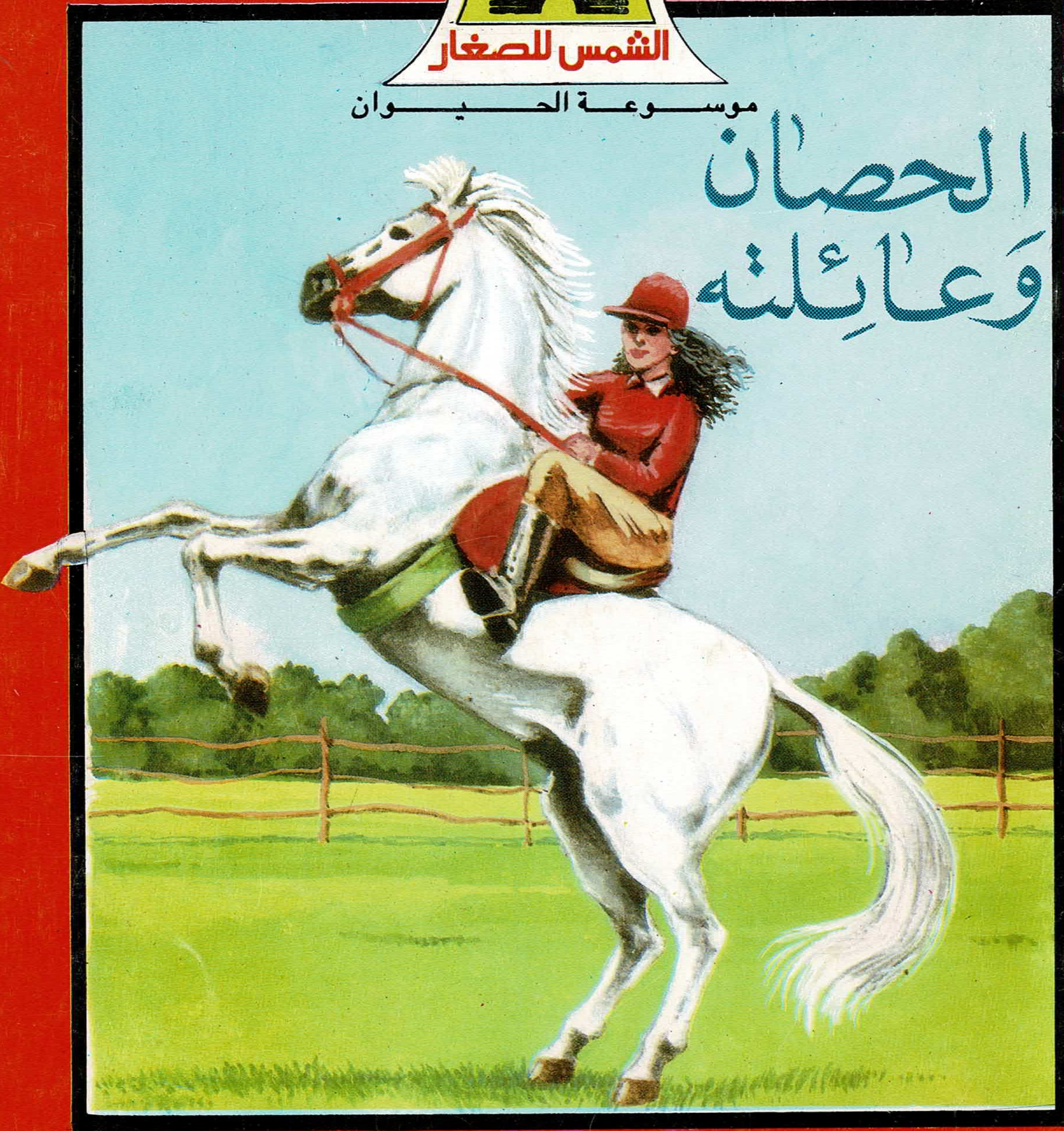
الشمس للصغار

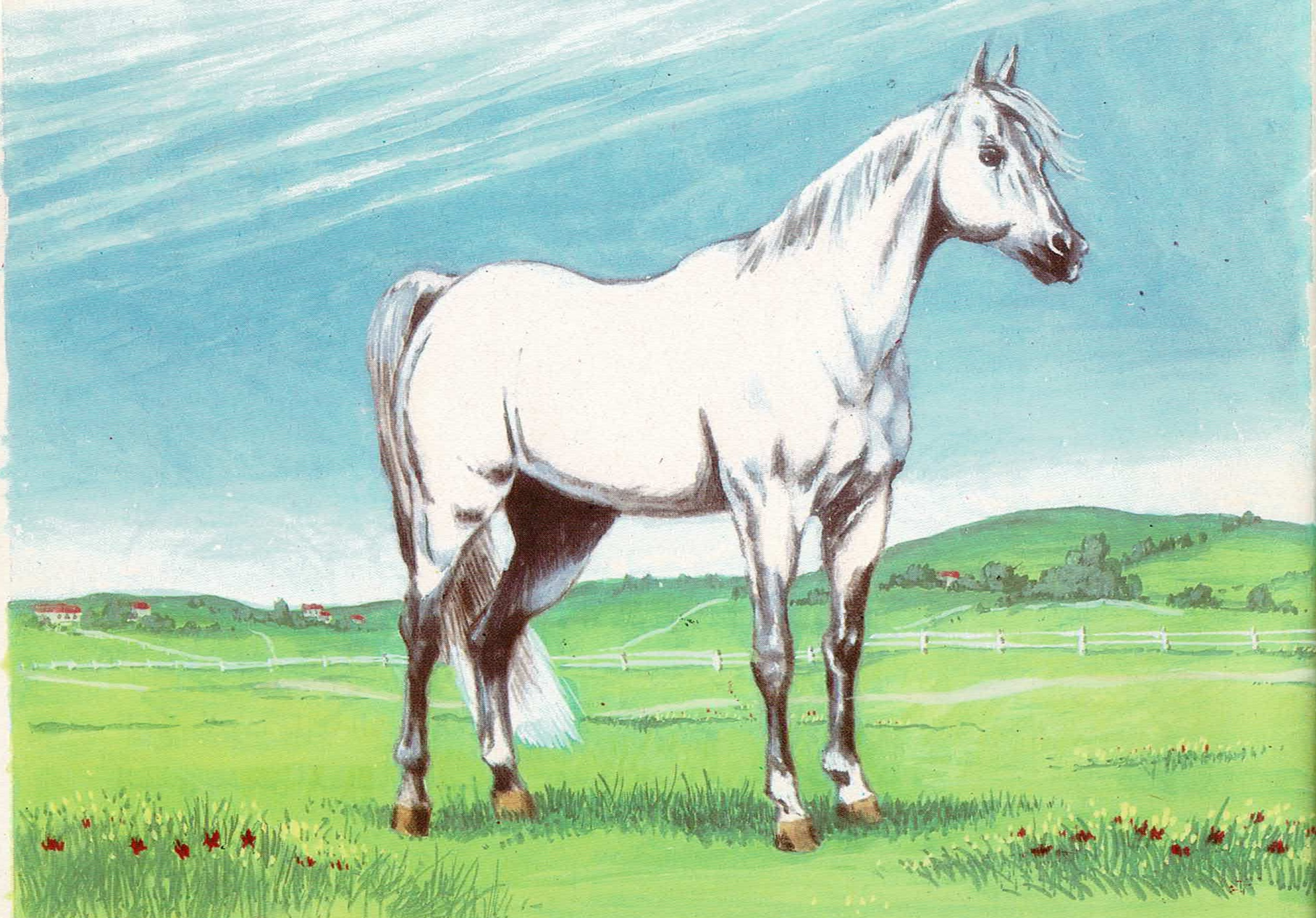
موسوعة الحيوان

الحصان وَعائِلته



منذ قديم الزمان ، والانسان يحب الحصان ، ويعده واحداً من أكثر الحيوانات فائدة له .. فقد ظل الحصان ، فترة طويلة ، أسرع وسيلة للسفر في البر .. وكان الصيادون يمتطون ظهره لصيد الحيوانات الاخرى .

كان الحصان ايضاً هو الذي يجر العربات ، ويحمل الاثقال .. وقد قلت اهمية الحصان بعد اختراع « الحصان الحديدي » ، أي « القطار » و « العربة التي لاتجرها الخيول » ، أي «السيارة» .. ومع ذلك ، ظل الانسان ، محباً ، وفياً ، لصديقه .. الحصان .





في التاريخ

الحصان صديق الانسان، كما قلنا ، منذ قديم الزمان .. لذلك نرى في الكهوف القديمة ، التي سكنها الانسان القديم ، رسوماً للحصان ..

وعند اختراع الكتابة ، وصلتنا الواح مكتوب عليها الشيء الكثير الذي يخص الحصان وافراد عائلته ..

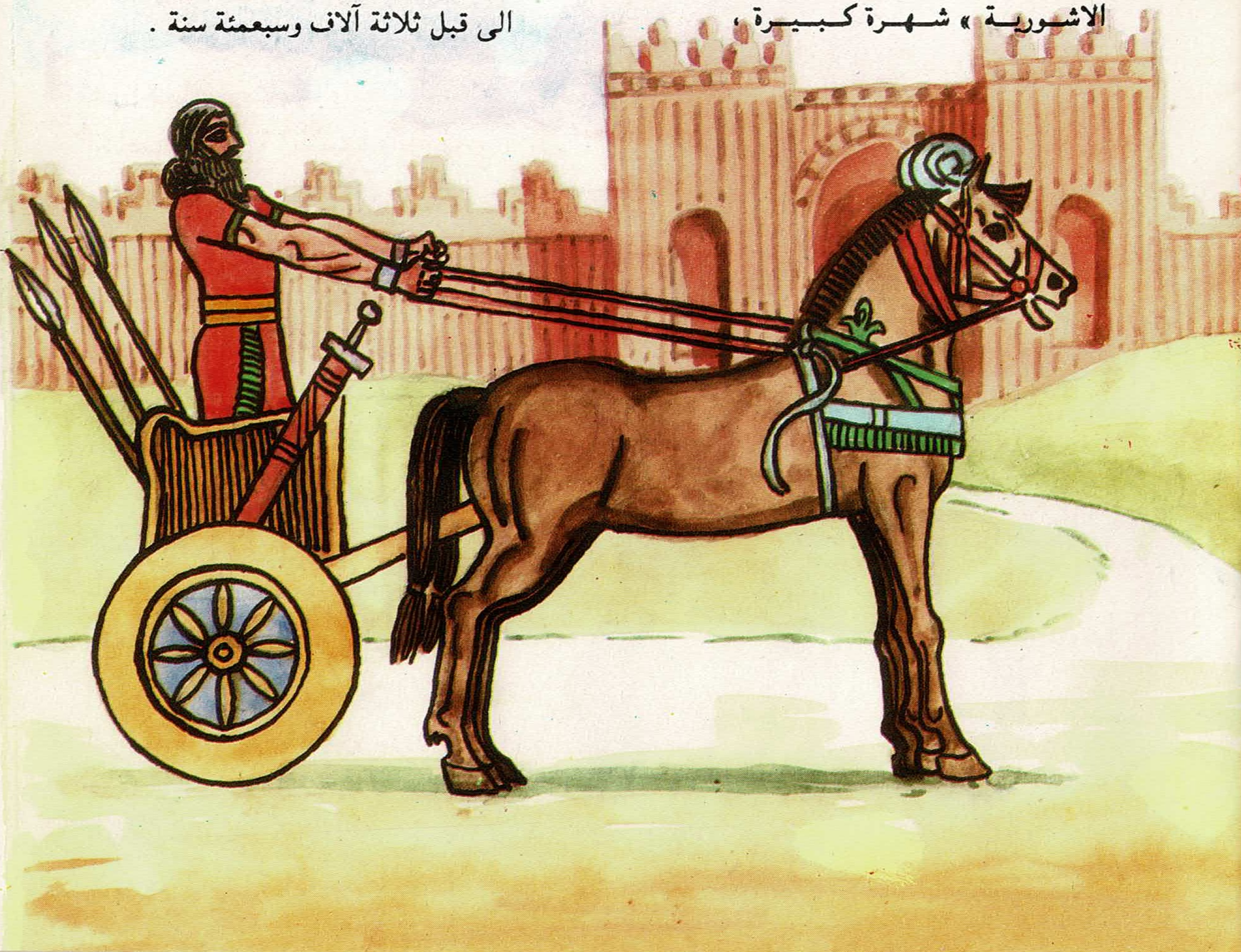
واقدم هذه الكتابات تعود الى زمن السومريين ، قبل أكثر من خمسة آلاف سنة .. وتعود الكتابة هذه الى حمار بري نسميه « الأخْدَر » .. كان السومريون يستخدمونه لجر عرباتهم ..

وعثر على آنية ملونة ، نقشت عليها صورة عربة تجرها اربعة من هذه الحمير البرية .

ولكن .. لماذا استخدمت الحمير لجر العربات ، بدلاً من الخيول ؟ يقول العلماء ، لان عرباتهم لم تكن تتحمل سرعة الحصان ، لذلك عندما جاء الآشوريون ، قبل اقل من اربعة آلاف سنة ، طوروا العربة ، وصمموها بحيث انها تناسب سرعة الحصان ، فاشتهرت « العربة الاشورية » شهرة كبيرة ، واستخدمت في الحرب ، بنجاح كبير .

والاشوريون احبوا الخيول البيض اكثر من غيرها .

والفراعنة ، الذين اسسوا حضارة مصر القديمة ، استخدموا الخيل ايضاً ، اذ توجد رسوم لمحاربين مصريين يركبون الخيول ، وسفن تنقل الخيل ، يعود تاريخها الى قبل ثلاثة آلاف وسبعمئة سنة .





العرب والخيل

اهتم العرب بالخيل ، اهتماماً لامثيل له ؛ فقد عثر في جزيرة العرب على آثار قديمة ومن بينها صخور ، حفرت عليها مشاهد لفرسان على ظهور افراس عربية الشكل فذنبها مرتفع ، ورأسها صغير جميل ، ورقبتها مقوسة .

وبلغ اهتمام العرب بالخيل ، درجة ان اللغة العربية الكريمة ، ذكرت عن الخيل واوصافها والمصطلحات الخاصة بانواعها ومشيها والوانها ، مالم تضمه جميع اللغات سوية .

وكان الحصان ، بالنسبة للعربي ، بمثابة فرد من افراد عائلته ؛ يحبه ويدلله . ويكفي ان نعرف ان مشاهير الفرسان كانوا يكنون انفسهم باسماء افراسهم ؛ فارس الاشقر .. فارس الادهم .. فارس الورد ، وغير ذلك من اسماء الخيل .

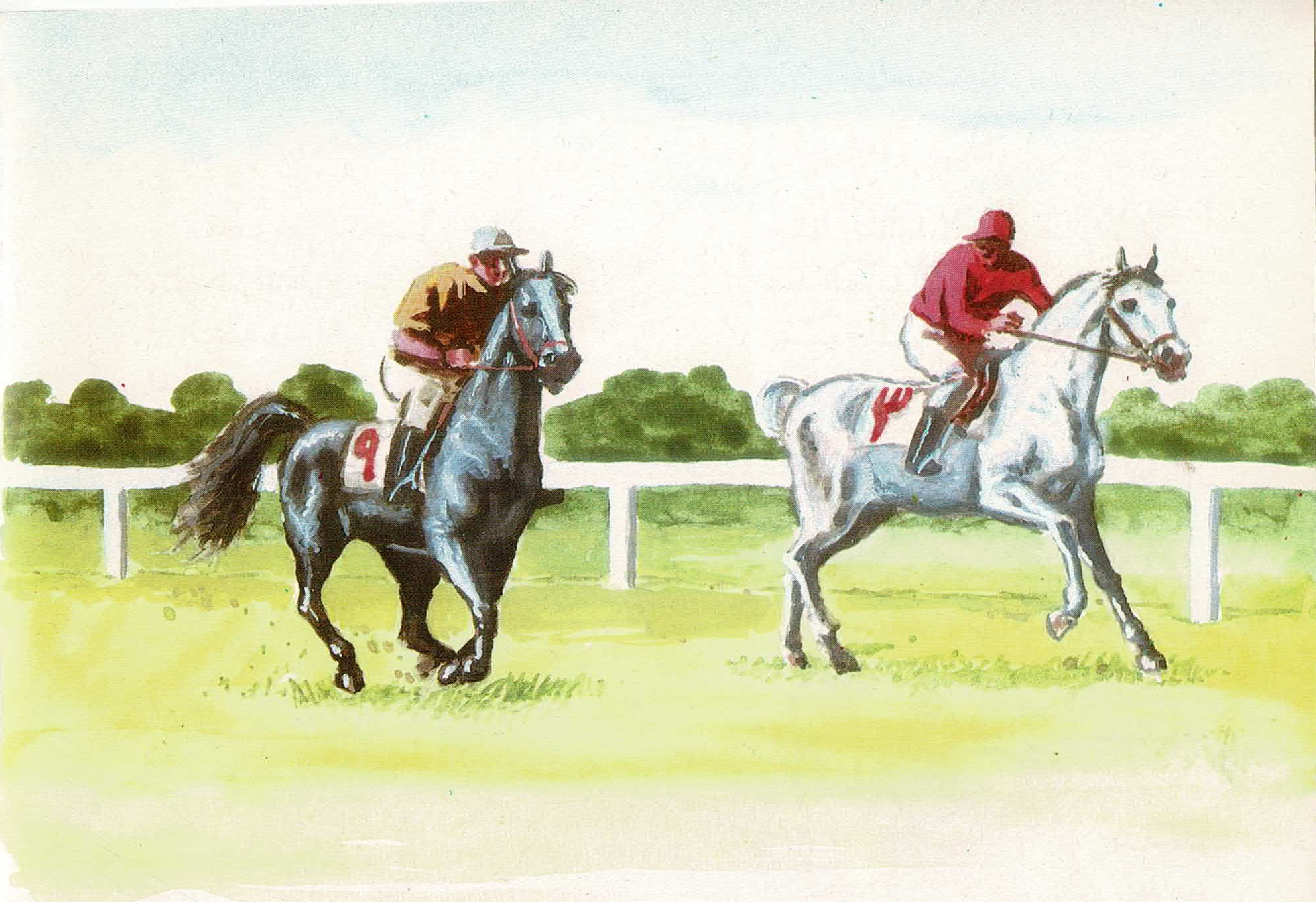
والدين الاسلامي الحنيف. اكرم الخيل ، فورد ذكرها في القرآن الكريم ، عزيزة مبجلة .. واشاد الرسول الكريم بالخيل ، وورد في الحديث الشريف الكثير من الشيء الذي يشرفها ؛ ومن ذلك :

« اكرموا الخيل وجللوها » .

الفروسية

اعتز الناس كثيراً بالخيل .. وبلغ هذا الاعتزاز حداً كبيراً لدرجة ان الشعوب اخذت تحرص اشد الحرص على الحفاظ على انسال خيلها ونقائها .. ونرى هذا واضحاً عند العرب الذين راحوا يفاخرون بنسب خيلهم الأصيلة وشجاعتها وجمالها .





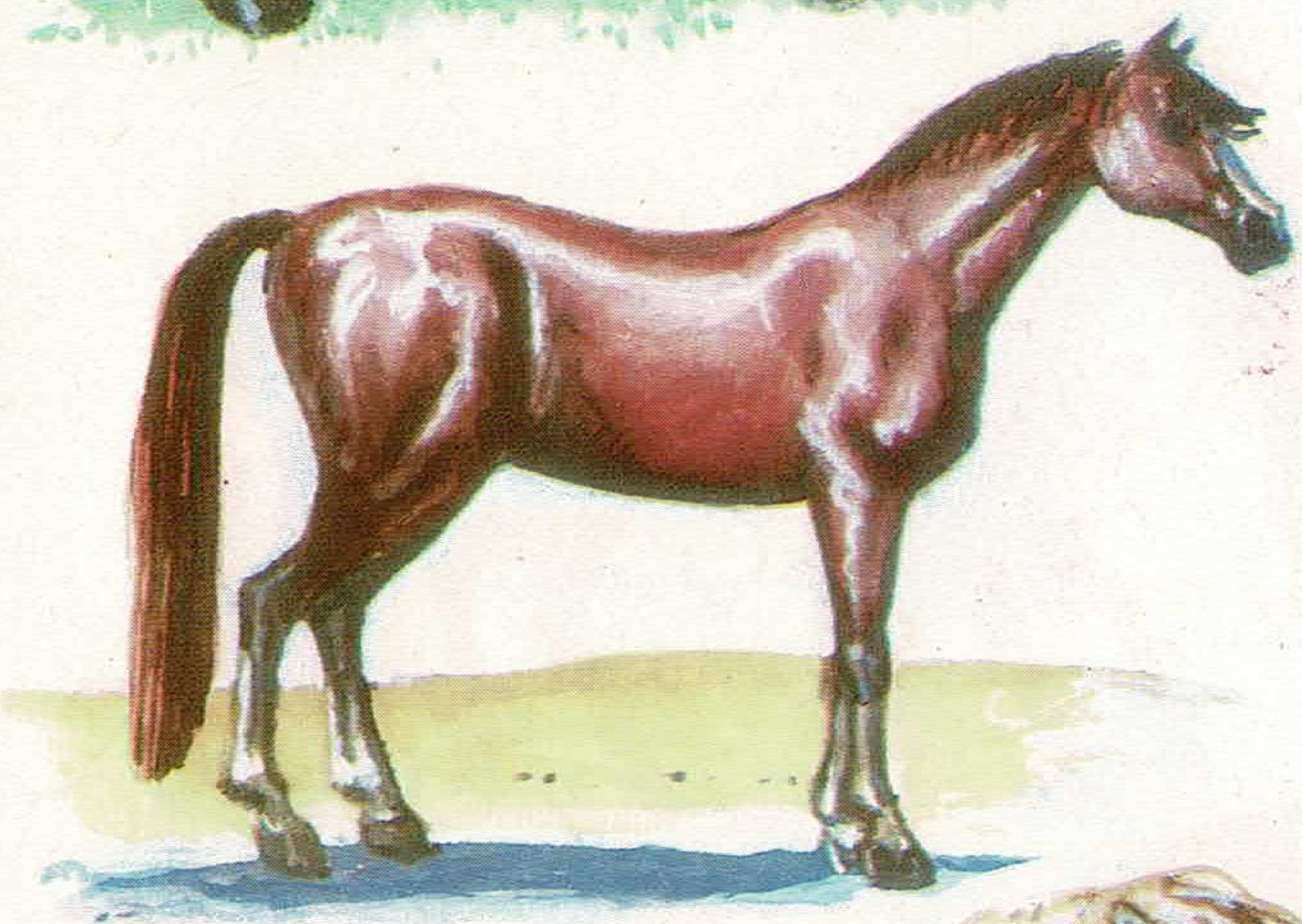
ومنذ ان دجن الانسان الخيل ،
راح يزاول سباق الفروسية .. ارقى
انواع الرياضة .

وهذا السباق مارسته جميع
الاقوام ، تقريباً ، واحبته . لكن
العرب تفوقوا على غيرهم في هذا ،
اذ ان ظروف العربي تتطلب منه ان
يكون على صهوة جواده معظم
الوقت ، مسافراً او طلباً للكلأ ، او
صيد الحيوانات .

ثلاثة انواع رئيسة

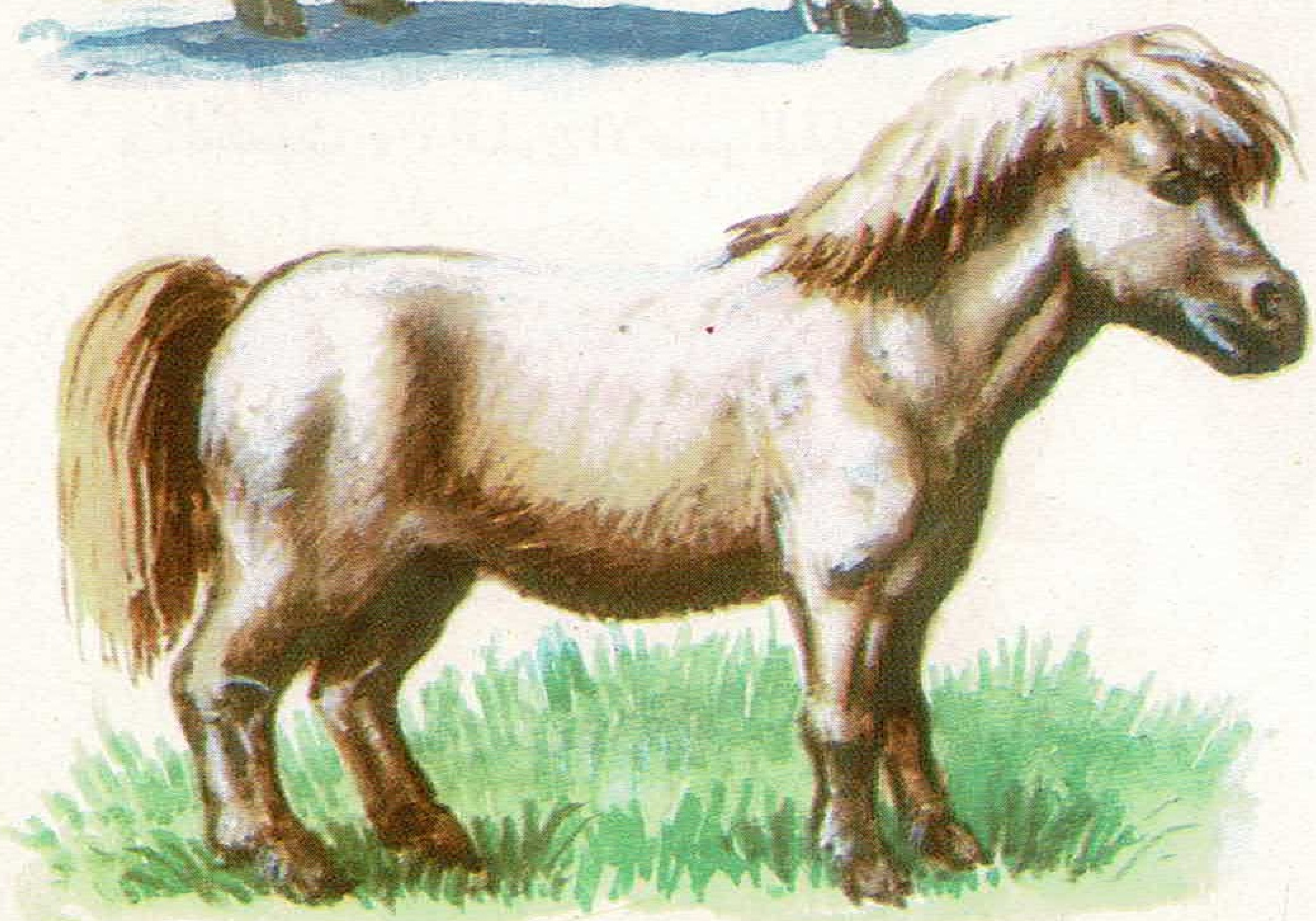


انواع الخيل كثيرة ، تزيد على مئة وخمسين سلالة ، لكنها جميعاً يمكن ان تقسم الى ثلاثة انواع رئيسة :

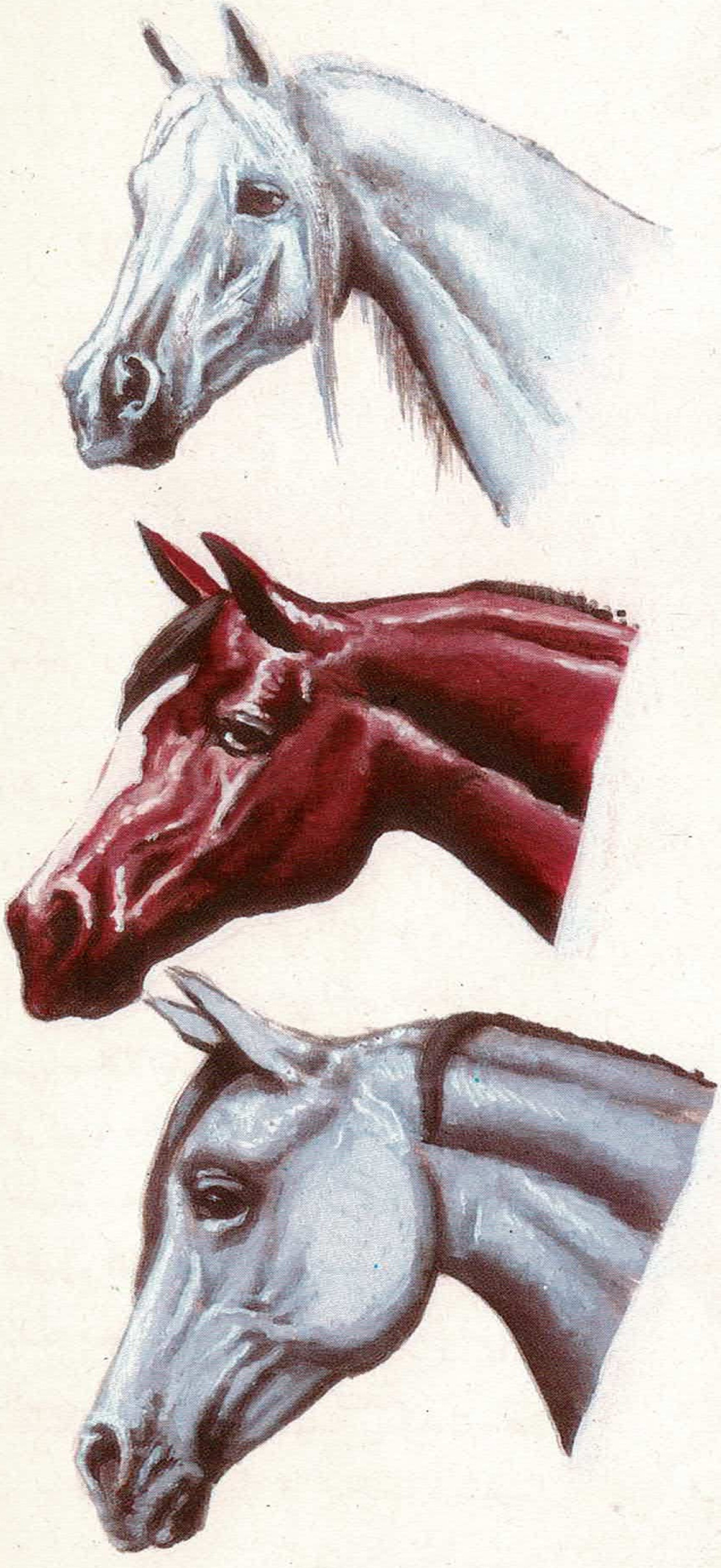


الخيل الثقيلة : اكبر الخيول واضخمها ، وتستخدم لجر العربات الثقيلة والمدافع ، وفي الزراعة .

الخيل الخفيفة : وهي اكبر مجموعة في سلالات الخيل ، وتستخدم للركوب والصيد والرياضة ، لانها خفيفة ، سريعة .



الخيل القزمة : خيل صغيرة ، ومع ذلك فهي ذكية ، تستخدم في السيرك فتؤدي العاباً ممتعة .



الوان الحصان

للحصان الوان كثيرة .. ازهاها واجملها الوان الحصان العربي ، واشهرها :

« **الابيض** » : لون نادر في الخيول العربية ، شائع في الخيول الاخرى .

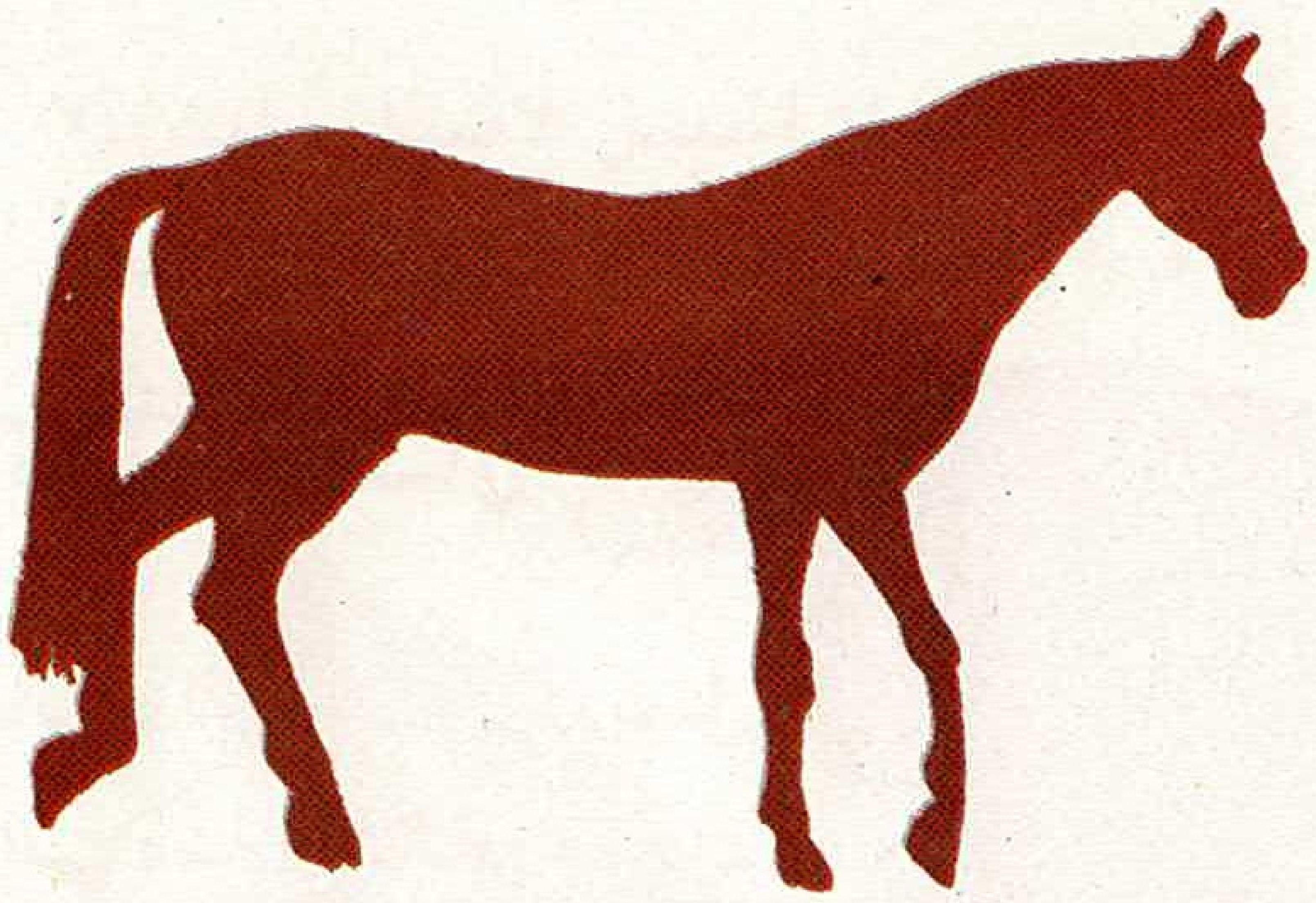
« **الاشهب** » : لون مزيج من الابيض والاسود ، بشكل متناسق .

« **الكُمَيْت** » : اللون الأحمر الذي فيه لون أسود .

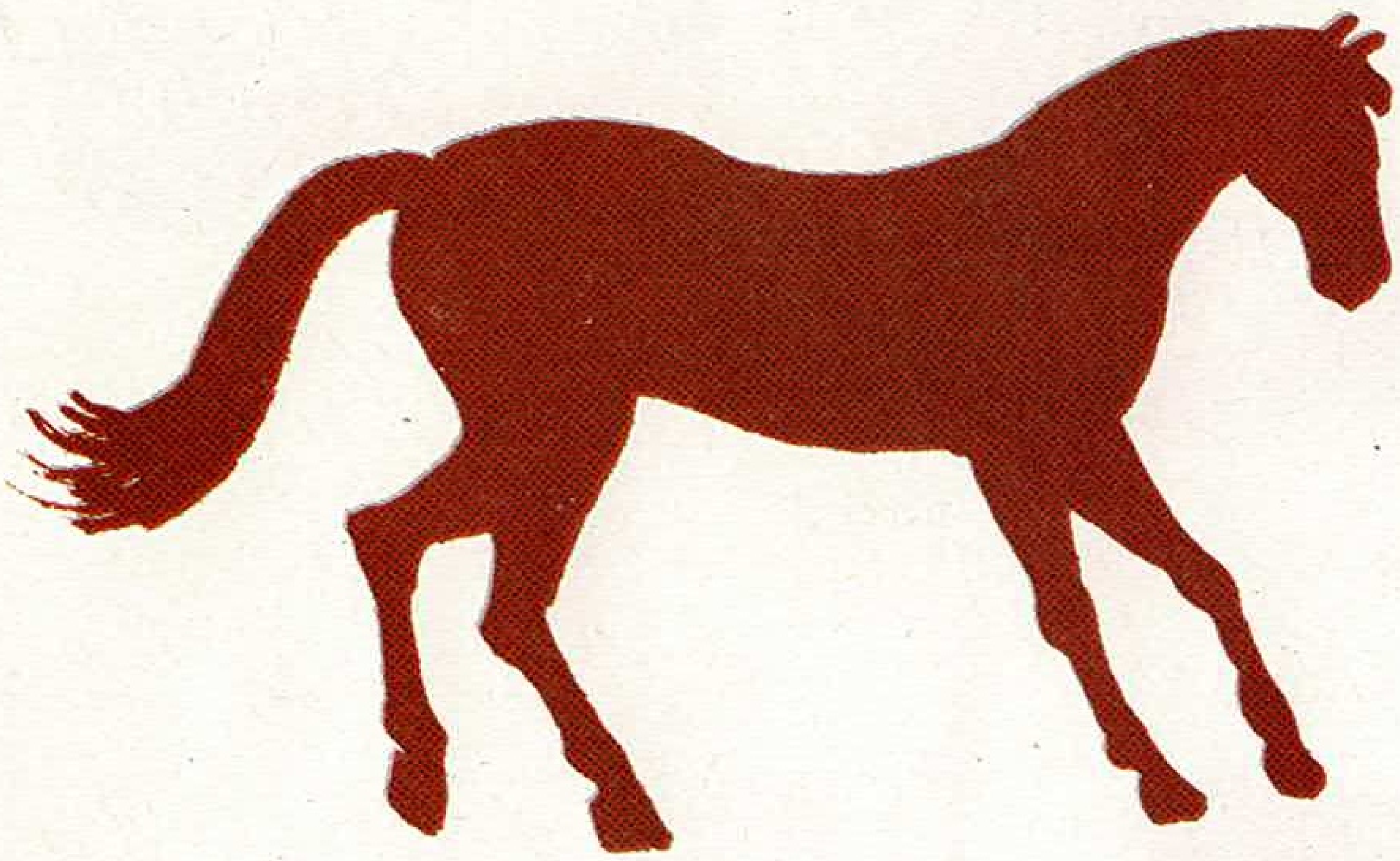
« **الإدهم** » :وهو ذو اللون الاسود .

« **الاشقر** » : لون مزيج من الأحمر والاصفر .

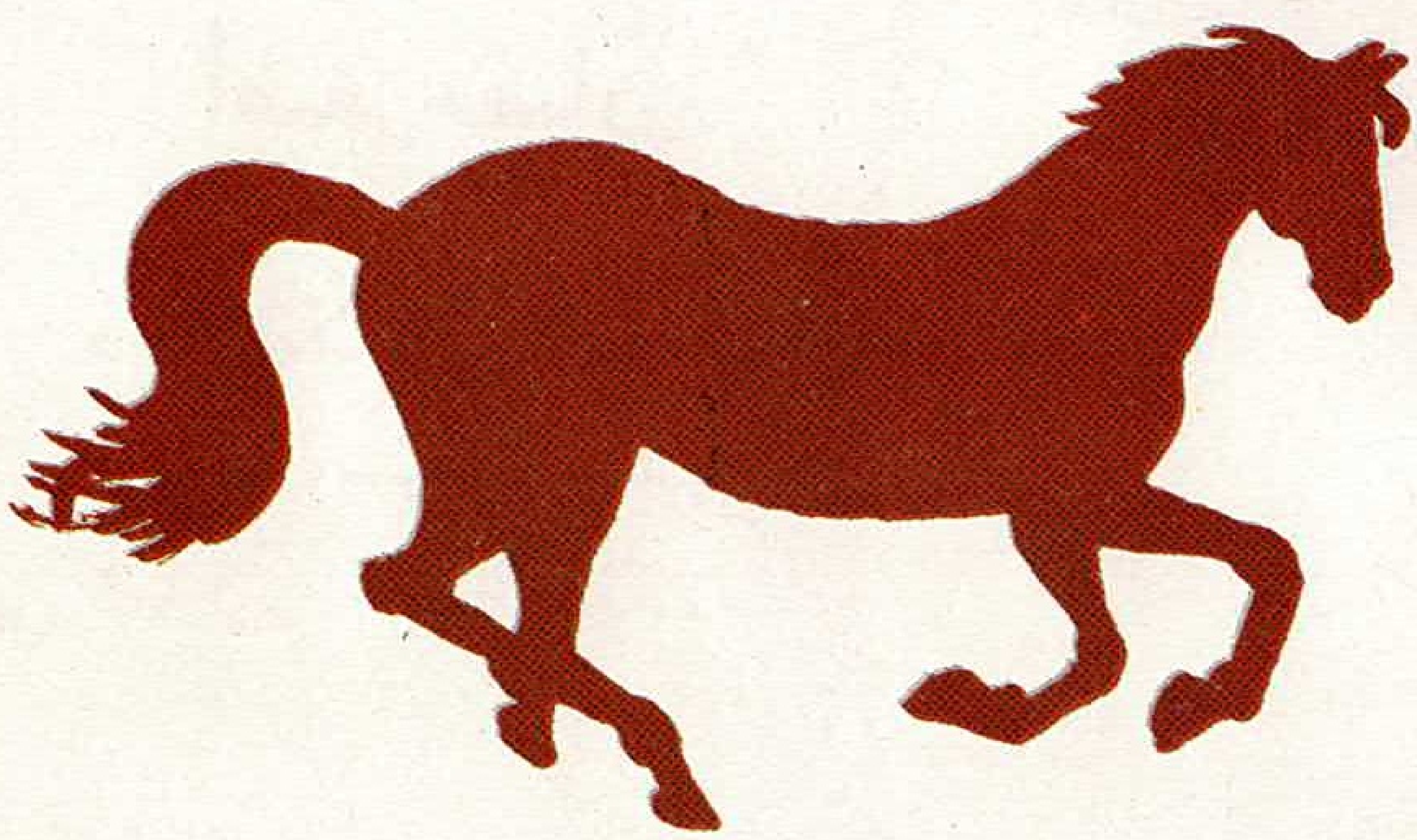
مشـي الحصـان



السير : ابـطـأ حـركـات الحـصـان واسهلها له .



الخبب : اسرع من السير .

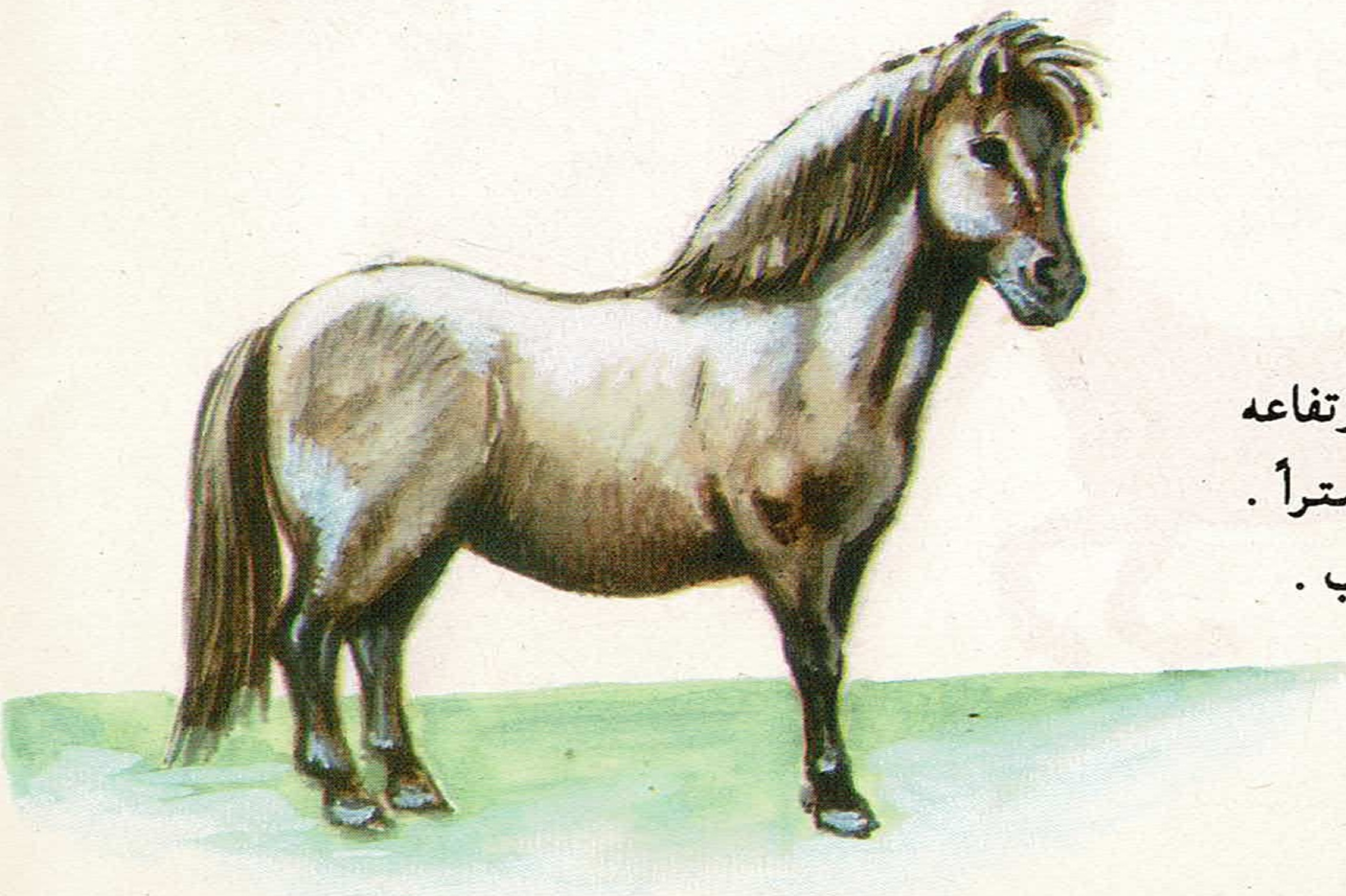


العدو : أقصى سرعة للحصان .



اكبـر حصـان

« شاير » اكبر حصان ، ويصل ارتفاعه الى مئة وثلاثة وسبعين سنتيمتراً ، ويزن اكثر من تسعمئة كيلو غرام .



أصغرحصان

« فالابيلا » .. لايزيد ارتفاعه على خمسة وسبعين سنتيمتراً . يربى كما تربى القطط والكلاب .

قصة حياة الحصان

تحمل الفرس لمدة أحد عشر شهراً ، ثم تلد مهراً يستطيع الوقوف بعد ساعات من ولادته .

تبدو سيقان المهر طويلة ، لاتتناسب مع بقية أجزاء جسمه ، لذا فان اجزاء الجسم هذه تنمو اسرع من سيقانه .

في السنة الخامسة ، يستطيع الحصان ان يتكاثر .. ويمكن للحصان ان يعيش ثلاثين سنة .

الحصان .. وافراد عائلته

الحصان الجميل الاصيل ، ليس الا فرداً واحداً في الاسرة الكبيرة التي يطلق عليها جميعاً « عائلة الخيل » ، التي سنتعرف على بعضها .



الحمــــار



اصغر من الحصان .. دجنه الانسان منذ قديم الزمان .. والحمار الاليف هذا منحدر من الحمار البري الذي ماتزال اعداد قليلة منه توجد في الصومال والنوبة .

الحمار اقل قوة من الحصان ، لكنه اكثر منه صبراً وتحملاً للمرض والتقلبات الجوية .

والحمار الاليف نوعان : الحمار الصغير والحمار الكبير المشهور بسرعة سيره .

تلد الانثى جحشاً واحداً بعد فترة حمل احد عشر شهراً ، ويستطيع الجحش ان يجري بعد ساعات قليلة من ولادته ، ويلعب بمرح ، ويقفز هنا وهناك كما تفعل الحملان اللطيفة .

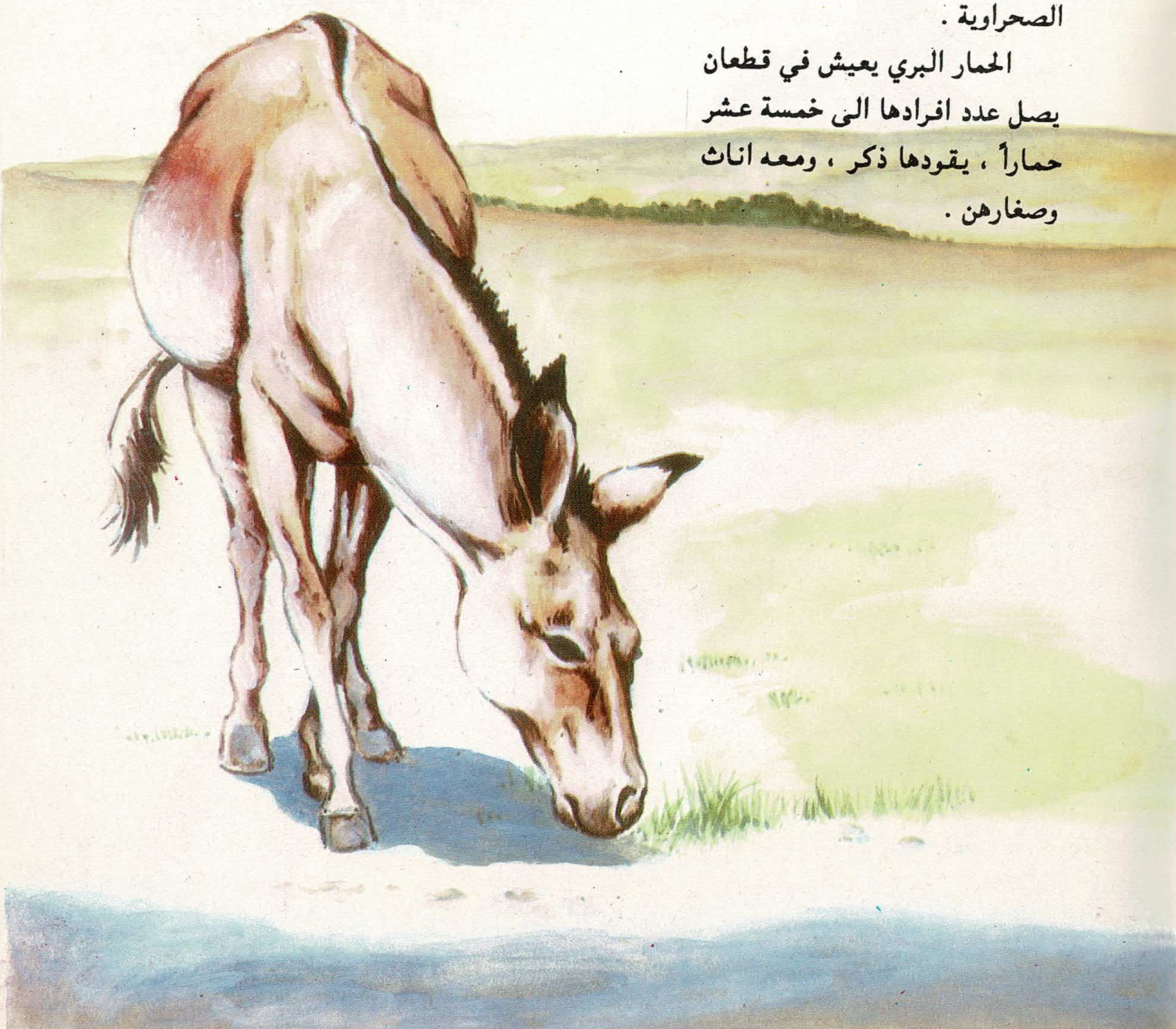
يمكن للحمار ان يعيش الى ثلاثين سنة .

جد الحمار

حمارنا الاليف ، انحدر من حمار بري تعيش اعداد قليلة منه الان في آسية وافريقية .. في المناطق الصحراوية وشبه الصحراوية .

الحمار البري يعيش في قطعان يصل عدد افرادها الى خمسة عشر حماراً ، يقودها ذكر ، ومعه اناث وصغارهن .

والحمار البري يتحمل الحياة القاسية ؛ فهو يأكل الشوك ، ويمكن ان يصبر على العطش عدة ايام ، كما يفعل الجمل .



الحمـــار المخـطط

حمار جميل .. انواعه كثيرة ، كانت ترعى وتمرح في السهول بعشرات الالوف ، غير ان اعدادها قد قلت ولم تبق من الانواع الكثيرة سوى ثلاثة فقط .



يعيش الحمار المخطط في قطعان كثيرة العدد .. كل قطيع مؤلف من عوائل .. العائلة الواحدة تضم حماراً ذكراً مع ست اناث وصغارها .

وترافق الحمر المخططة ، غيرها من الحيوانات التي تأكل العشب مثلها ، كالأيائل والزرافات والنعام .

وعدوه الرئيس هو الاسد ..

والاسد لايستطيع مواجهة الحمار المخطط وجهاً لوجه ، اذا اراد اصطياده ، لان ركلة حافر الحمار المخطط مميتة حتى للاسد ، لذلك يباغته ويهجم على ظهره .

تلد الام جحشاً واحداً بعد فترة حمل تسعة اشهر .. والصغير يستطيع الوقوف على اقدامه والسير بعد ساعة من ولادته . وبعد يوم يستطيع ان يجري مع القطيع .



البغـــل

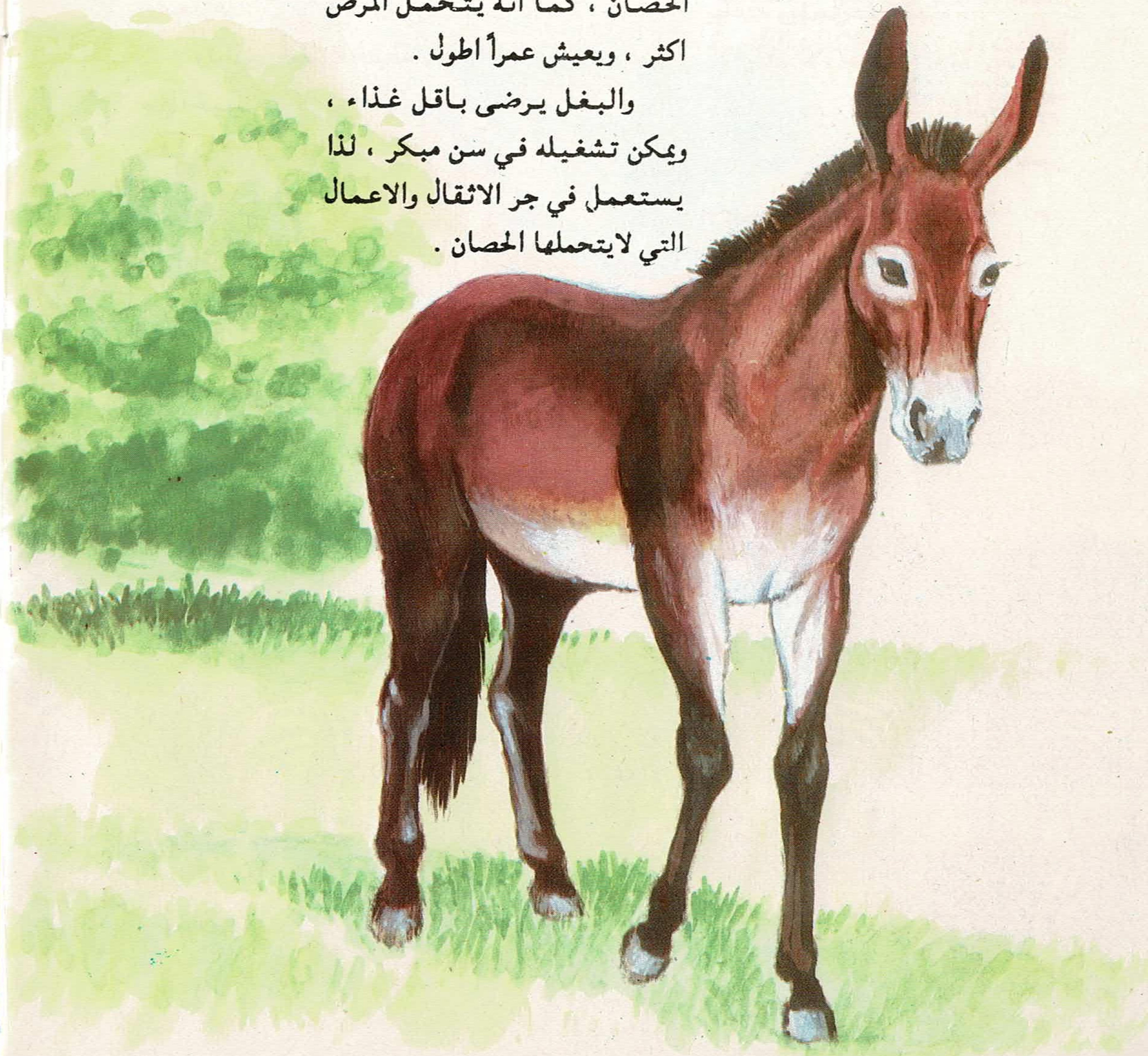
هل هو حمار أم حصان ؟

يشبه الحمار في اذنيه وعينيه ورأسه . ويشبه الحصان في حوافره وقوائمه .

ولانستغرب هذا ، لانه من نتاج الفرس والحمار ، لكنه عقيم ، اي لايتكاثر .

والبغل حيوان صبور ، يتحمل المشاق وتقلبات الجو ، اكثر من الحصان ، كما انه يتحمل المرض اكثر ، ويعيش عمراً اطول .

والبغل يرضى باقل غذاء ، ويمكن تشغيله في سن مبكر ، لذا يستعمل في جر الاثقال والاعمال التي لايتحملها الحصان .



الحصان وعائلته

تأليف: شفيق مهدي.
رسوم: اديب مكي.
الاخراج الفني: ليث متي.
مونتاج: علي سايه.
التنضيد: كبة استشاريون.
مطبعة واوفسيت المشرق- بغداد.
رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ٤٦٦ لسنة ١٩٩٢
الناشر
دار الشمس للنشر- بغداد- العراق.

موسوعة الحيوان

١- القطة وإخوتها
٢- عائلة الصقر
٣- الكلب وإخوانه
٤- اسماك خطرة
٥- الحصان وعائلته
٦- حيوانات نادرة



الشمس للنشر